AN-Conf/14-WP/152
30/6/24

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، من ٢٠٢٤/٨/٢٦ إلى ٢٠٢٤/٩/٦

البند ٣ من جدول الأعمال: تحسين أداء شبكة الملاحة الجوية

٣-٣: الطبعة الثامنة من "الخطة العالمية للملاحة الجوية" (GANP)

مقترح لتعزيز كفاءة الخطة العالمية للملاحة الجوية: نحو تنفيذ سلس ومنسّق للخطة على الصعيد العالمي

(مقدّمة من جمهورية كوريا)

الموجز التنفيذي

تعرض هذه الورقة مقترح جمهورية كوريا لتعزيز كفاءة خطة الإيكاو العالمية للملاحة الجوية (GANP, Doc 9750)، التي تطرح توجيهات استراتيجية وفنية لمواصلة تطوير الملاحة الجوية العالمية. وفي حين تساعد الخطة في تحقيق أهداف الإيكاو وتتوافق مع خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، لا تزال هناك فرص لتحسين قنوات الاتصال بين القائمين على الخطة ومستخدميها. علاوة على ذلك، فإن الطبعة الثامنة من الخطة والإطار الأحدث لحزم التحسينات في منظومة الطيران (ASBU) يتضمنان أبرز الموضوعات العامة في الصناعة مثل المخاوف البيئية والذكاء الاصطناعي والوافدين الجدد. وهناك حاجة إلى تناول اعتبارات إضافية لإتاحة قدر أكبر من الوضوح بشأن التكامل على المستويين الاستراتيجي والفني. ويلزم أيضاً وضع استراتيجيات تلبي الاحتياجات الخاصة للتحفيز على تنفيذ حزم التحسينات وتحسين الأداء في نظم الملاحة، جنباً إلى جنب مع التطوير المستمر لمؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) لتقييم مستوى الكفاءة وتوجيه دفة التحسينات المستقبلية.

الإجراءات: يُرجى من المؤتمر القيام بما يلي:

أ) توصية الإيكاو بوضع استراتيجيات اتصال فعالة مع الدول الأعضاء لتيسير فهم الهيكل العام لكل طبعة من الخطة العالمية للملاحة الجوية والسياق العام والتغييرات التي يمكن تتبعها، وكذلك حزمة التحسينات في منظومة الطيران واللبنات الأساسية (BBB). ويشمل ذلك إعداد وثائق متكاملة بنسخ إلكترونية وعلى شبكة الإنترنت لتيسير الرجوع إليها والاستعانة بها عند اتخاذ القرارات من جانب واضعي السياسات؛

ب) التوصية بأن تقدم الإيكاو، تمشياً مع المستوى الاستراتيجي العالمي للخطة، إرشادات متنوعة ومحددة بشأن استخدام أحدث التكنولوجيات على مستوى الصناعة، مثل الوافدين الجدد والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في إطار الأداء الحالي، واستيعابها في الطبعة القادمة من الخطة؛

ج) بيان حدود إمكانيات الأنظمة الحالية بوضوح ووضع استراتيجيات مصممة لتلبية مختلف الاحتياجات، بما في ذلك التطوير المستمر لمؤشرات الأداء الرئيسية، لمعالجة الفجوات في مستوى التحفيز بشأن تنفيذ الخطة على المستويين الوطني والإقليمي.

١- المقدمة

١-١ أُعدت الخطة العالمية للملاحة الجوية لتكون وثيقةً استراتيجيةً حاسمة الأهمية تطرح رؤيةً موحدةً لتحسين الملاحة الجوية عالمياً. وتؤدي الخطة دوراً رئيسياً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للإيكاو ودعم خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ومن خلال وضع خارطة طريق شاملة، تقدم الخطة سلسلةً من التغييرات الجذرية لتحقيق الطموحات المتوخاة في أحد عشر مجالاً من مجالات الأداء الرئيسية (KPAs).

١-٢ وفقاً لقرار الجمعية العمومية ٣٩-١٢: "تخطيط الإيكاو العالمي للسلامة والملاحة الجوية"، كُلّف الأمين العام بتعزيز الخطة العالمية للملاحة الجوية وإتاحتها والتعريف بها بصورة فعّالة. وتستعرض الورقة التحسينات المحتملة التي يمكن إدخالها على الخطة لتحسين تنفيذ قرار الجمعية العمومية المذكور. وتشدد الورقة أيضاً على الحاجة إلى وضع استراتيجيات اتصال فعّالة وخطة لإدارة التغيير. وبالإضافة إلى ذلك، تسلط الضوء على أهمية التنسيق بين المستويين الاستراتيجي والفني، فضلاً عن مستويات التنفيذ الإقليمية والوطنية ووضع استراتيجيات مصممة خصيصاً لمعالجة الثغرات في مستوى التحفيز بشأن التنفيذ على الصعيدين الإقليمي والوطني. ومن خلال هذه التحسينات، يمكن للخطة أن تستمر في توجيه صناعة الطيران العالمية نحو مستقبل أكثر سلامةً وكفاءةً واستدامةً.

٢- المناقشة

٢-١ تعزيز وظائف الخطة واستراتيجيات التعريف بها

٢-١-١ بعد إتاحة الخطة بصيغة إلكترونية على شبكة الإنترنت، شأنها شأن الوثائق الفنية الأخرى، أصبح من السهل الاطلاع عليها من جانب الجمهور. ومن وجهة نظر صناع القرار في مجال السياسات العامة في كل من الدول والصناعة، باعتبارهم المستخدمين الرئيسيين للخطة، ثمة بعض الصعوبات التي تواجههم في استخدام الخطة بفعالية كوثيقة استراتيجية رفيعة المستوى يمكن الرجوع إليها لأغراض إدارة الموارد. إلا أن تقديم الخطة في شكل وثيقة موحّدة ومجمّعة من شأنه أن يكون له أثر مختلف عن عرضها في صورة معلومات موزعة على صفحات الإنترنت. لذا يُرجى من الإيكاو إعادة تقييم طريقة عرض الخطة لضمان أدائها لدورها كوثيقة مرجعية موثوق بها عند وضع الخطط الوطنية أو خطط الملاحة الجوية الوطنية في كل دولة.

٢-١-٢ وتُعد حزم التحسينات في منظومة الطيران (ASBU) عنصراً فنياً هاماً في الخطة ولها تأثير كبير على تطوير أنظمة الملاحة في كل دولة متعاقدة. وتتطلب التنقيحات التي يجري إدخالها على حزم التحسينات مراجعة وموافقة لجنة الملاحة الجوية إذا ما كانت تتعلق بالقواعد القياسية والتوصيات الدولية. أما بخلاف ذلك، تخضع التنقيحات الأخرى لاستعراض الأمانة العامة وفرقة المشروعات التابعة لفريق الخبراء المعني بالحزم. بالإضافة إلى ذلك، تخضع اللبنات الأساسية (BBB) للمراجعة مرة كل عامين؛ غير أن هناك ثغرةً في آليات الاتصال التي لابد من معالجتها بما يكفل إخطار الدول المتعاقدة بهذه التنقيحات في الوقت المناسب. لذا فهناك حاجة إلى وضع استراتيجيات اتصال أكثر فعالية لضمان مستوى أفضل من التفاعل مع الدول الأعضاء فيما يتعلق بالخطة وعناصرها الفنية، مثل حزم التحسينات واللبنات الأساسية.

٢-١-٣ لذا يُقترح إدخال التحسينات التالية لمعالجة هذه المسائل بشكل فعّال ولضمان أداء الخطة لدورها المحوري كوثيقة فنية، وبما يكفل إتاحتها وفائدتها والاستراتيجيات التي تتضمنها. كذلك فإن تطبيق أساليب جديدة في توزيع هذه الوثائق وإدارة التغييرات من شأنه أن يضمن بقاء جميع الجهات المعنية على دراية بكل المستجدات وقادرة على المشاركة في عملية تحسين منظومة الطيران. وعلى وجه الخصوص، يُوصى بشدة بأن تُقدم هذه الوثائق كمجموعة موحّدة، يمكن لصانعي القرار الرجوع إليها بسهولة. وبالإضافة إلى ذلك، من شأن الإخطارات الواضحة بالإصدارات الأحدث واستراتيجيات الاتصال الأكثر فعالية أن تعزز التفاعل مع الدول الأعضاء، مما يتيح فهماً شاملاً لحزم التحسينات واللبنات الأساسية. وستعمل هذه الأساليب على تحسين تبادل الوثائق ومناقشتها، وبالتالي ضمان توافق الخطة وعناصرها باستمرار مع الاحتياجات المتطورة للطيران العالمي.

٢-٢ التوفيق بين المستويين الاستراتيجي والفني في الطبعة الثامنة من الخطة

٢-٢-١ تتضمن الطبعة الثامنة المقترحة من الخطة، والتي جرى تعميمها طيّ ورقة العمل AN-Conf/14-WP/12، على المستوى الاستراتيجي، التطورات والاتجاهات الأخيرة في الصناعة، مثل الاعتبارات البيئية والوافدين الجدد واستيعاب الذكاء الاصطناعي. وتشمل الطبعة الجديدة أيضاً تحديثات تتعلق بمجالات التركيز الرئيسية فيما يخص البيئة، واستحداث أنواع جديدة من الوافدين، والابتكارات في أنظمة إدارة الحركة الجوية باستخدام الذكاء الاصطناعي. وهذه العناصر ضرورية للنهوض بمنظومة الطيران العالمي وضمان بقاء مجتمع الطيران متوافقاً مع الاتجاهات التكنولوجية والبيئية المعاصرة. ومن خلال معالجة هذه المجالات، تُظهر الخطة التزامها بتعزيز الابتكار والاستدامة في مجال الطيران، مما يضمن قدرة الصناعة على تلبية متطلبات المستقبل.

٢-٢-٢ ومن أجل تنفيذ التطوير بشكل متناسق على الصعيدين الإقليمي والوطني، من الضروري تحديد كيفية استيعاب هذه العناصر في منظومة الطيران على المستوى الفني. على سبيل المثال، في حين أن المبادئ الأساسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي ترد في تقرير الحملة المرتبط بحزم التحسينات، هناك حاجة إلى مزيد من التطوير لتطبيق هذه المبادئ على كل عنصر من عناصر الحزم. بالإضافة إلى ذلك، فإن مجالات التركيز الرئيسية فيما يخص البيئة بحاجة إلى وصف شامل لكل عملية تحسين في الأداء، مع مراعاة أن معظم عناصر تحسين أداء الملاحة لها تأثير مباشر أو غير مباشر على البيئة. ويمكن تعزيز المفاهيم التعريفية الحالية على الصعيدين الاستراتيجي والفني بخطوات ملموسة وأهداف قابلة للقياس. ولتوجيه الجهود الوطنية والإقليمية بشكل فعّال، يجب أن تقدم الخطة عناصر فنية واضحة تبيّن بالتفصيل كيفية استيعاب الأنظمة الحالية للتقنيات الجديدة والإطار المحدّث لأداء الخطة (من حيث البيئة والمرونة في وجه الأزمات).

٢-٢-٣ وبالإضافة إلى ذلك، في حين أنه يُتوقع أن يؤدي تطوير أساليب ونماذج قائمة على شبكة الإنترنت لإدارة خطط الملاحة الجوية الإقليمية دوراً إيجابياً في الحفاظ على الاستمرارية مع الخطة، فمن الأهمية بمكان ضمان حُسن توقيت إجراءات المراجعة وشفافيتها. وبما أن خطة الملاحة الجوية تتضمن معلومات حساسة لتوفير خدمات الملاحة وخططاً لتعزيز أداء الملاحة في المنطقة، ينبغي ضمان الشفافية وتتبع تاريخ عمليات المراجعة. وتوفر المنصات القائمة على شبكة الإنترنت ميزة تسهيل الوصول إلى المعلومات، وهو ما ييسر بدوره تحسين التنسيق والتنفيذ. وفي الوقت نفسه، بالاعتماد حصراً على الموارد الإلكترونية، كما هو الحال حالياً بالنسبة للخطة العالمية للملاحة الجوية، قد تواجه الدول الأعضاء صعوبات في استخدامها كوثائق مرجعية يعوّل عليها لوضع القواعد والسياسات. وبما أن خطة الملاحة الجوية تؤثر تأثيراً كبيراً على سياسات تقديم خدمات الملاحة في كل دولة متعاقدة، فإن الانتقال إلى نظام قائم على شبكة الإنترنت يتطلب دراسة متأنية لوضع إجراءات واضحة للمراجعة واعتماد طرق عرض أفضل مع الحفاظ على الوظيفة الأصلية لخطة الملاحة الجوية.

٢-٣ معالجة الفجوات في مستوى التحفيز وتعزيز تحسين الأداء

٢-٣-١ توجد حالياً فجوة في مستوى التحفيز بشأن تحسين نظم الملاحة على الصعيدين الوطني والإقليمي. وتبدي مختلف الدول والمناطق مستويات متفاوتة من الالتزام والموارد تجاه تعزيز هياكلها الأساسية للملاحة الجوية. وقد يؤدي هذا التفاوت إلى اختلافات في تنفيذ تحسين أداء الملاحة، وهو ما قد يؤثر على كفاءة الطيران الدولي وسلامته بشكل عام. ويتطلب سد هذه الفجوة استراتيجيات وحوافز مصممة خصيصاً حسب الحالة بحيث تراعي تحديات وقدرات كل بلد أو منطقة. وسيكون تشجيع التقدم المستمر من خلال التعاون الدولي والالتزام الذاتي من جانب الدول المتعاقدة والأقاليم، مدفوعاً بمستوى عالٍ من التحفيز، أمراً محورياً في تحقيق أوجه تقدم منسقة في نظم الملاحة الجوية العالمية.

٢-٣-٢ ومن الضروري أن نبين بوضوح القيود والمشكلات المحتملة المرتبطة باستمرار الاعتماد على نظم الملاحة الحالية. علاوة على ذلك، على الرغم من أن الخطة العالمية للملاحة الجوية وحزم التحسينات يحددان الفوائد المتوقعة من الأداء الملاحي المحسن، قد لا تكون هذه المزايا قابلةً للتطبيق عالمياً على جميع الأقاليم أو الدول المتعاقدة. والعديد من البُنى الأساسية الحالية للملاحة صارت قديمةً وقد تكون عاجزةً عن توفير الدعم الكافي لمتطلبات الطيران المعاصر، مثل زيادة حجم حركة المرور وتقنيات الطائرات المتقدمة. ويمكن لإبراز مثل هذه القيود أن يساعد السلطات والجهات المعنية على فهم الحاجة المُلحة إلى ترقية النظم الموجودة وتنفيذ نظم جديدة. ومن خلال طرح حجج مقنعة تسلط الضوء على تبعات الاحتفاظ بالأنظمة القديمة من أوجه قصور ومخاطر على السلامة ومساوئ اقتصادية، يصبح من الأكثر جدوى السعي للوصول إلى توافق في الآراء ودفع عجلة الاستثمارات اللازمة في أنشطة التحديث.

٢-٣-٣ وعلاوة على ذلك، فإن التطوير المستمر لمؤشرات الأداء الرئيسية بالنسبة لعناصر نظام الملاحة الواردة في الخطة العالمية للملاحة الجوية أمر بالغ الأهمية. ويجب أن تقدم هذه المؤشرات مقاييس موضوعية قابلة للقياس يمكنها تقييم فعالية التغييرات المنفذة وتوجيه دفة التحسينات المستقبلية. ومن الضروري تزويد جميع الجهات المعنية بخريطة واضحة وقابلة للقياس للأنظمة المستقبلية، مما يضمن الشفافية والتوافق مع الأهداف. وينبغي أن تحدد هذه الخريطة الأهداف والمعالم الرئيسية للتكامل التكنولوجي وتحسينات النظام، مما يمكن الجهات المعنية من رصد التقدم المحرز وتعديل الاستراتيجيات حسب الاقتضاء. ومن خلال التأكيد على النتائج القابلة للقياس والأهداف الواضحة، يمكن لمجتمع الطيران أن يسعى بشكل تعاوني نحو منظومة عالمية أكثر كفاءةً وسلامةً وتقدماً للملاحة الجوية.

٣- الخلاصة

٣-١ تؤيد جمهورية كوريا مساعي الإيكاو الرامية إلى تعزيز الخطة العالمية للملاحة الجوية. ولتمكين الدول الأعضاء من التنفيذ الفعال للخطة، من الضروري النظر في الجوانب التالية: تحسين أساليب توزيع الخطة وحزم التحسينات واللبنات الأساسية وإدارة التغيير، وتعزيز الطبعات القادمة من الخطة مع مراعاة التنسيق بين مستوييها الاستراتيجي والفني، وصياغة استراتيجيات وأدوات تحفيز مخصصة حسب الحالة بقصد إنشاء أنظمة ملاحة منسقة على المستويين الوطني والإقليمي.

— انتهى —